يتناول هذا الفصل أهمية مدرس التربية الإسلامية ، ودوره فى العملية التعليمية ، والمواد الضرورية التى يحتاج إليها هذا المدرس ، وكيفية النجاح فيها . وفيما يلى بيان لذلك :

## أ – معلم التربية الإسلامية وأهميته .

يمثل المعلم مركز تأثير فعال فى العملية التعليمية . وهو ينقل هذا التأثير إلى عدد كبير من الذين ينضمون إلى المدرسة ، مهما كان هذا المعلم قويا أو ضعيفا ، ذلك لأن التفاعل الحى بين المعلم والتلميذ أمر وارد ، ولا يمكن إغفاله. وهذا التفاعل يتأثر بعاملين: الأول – ويتعلق بالمعلم نفسه ، والإمكانات التى وهبها الله إياه . وهذه لا حيلة للشخص فيها ، والثانى – يتعلق بعملية الإعداد بما فيها من جوانب أكاديمية ، ومهنية ، ومع أنها واحدة لكل المعلمين ، إلا أن تأثيرها يختلف من شخص إلى آخر. ومن هنا فإن إعداد المعلم عملية مهمة ومعقدة.

وتبدو أهميتها فى أنه ليس بناقل للمعرفة فحسب ، وإنما هو إلى جانب ذلك كيان إنسانى له مزاياه وعيوبه . وهو بكله محط أنظار – تلاميذه ، يلاحظونه ويتفحصونه ولو شاءوا لدخلوا أعماقه ، ليروه على حقيقته ، لا تهمهم المادة العملية بداية ، وإنما يهمهم كل جوانب حياته ما أسره منها ، وما أعلنه . ويبدو ذلك واضحا فى أن أول شئ يبادرون به مدرسهم معرفة اسمه لتصورهم أن معرفة الاسم يمثل المدخل الأول للتجول داخل هذه الشخصية ، ثم يأتى بعد ذلك الجانب المهنى منه . وإذا كان الابن يرى فى والده جوانب الكمال والقوة – فإن التلميذ كذلك بالنسبة للمعلم . ومن هنا فإن من يتصدى لمسئولية التدريس عليه أن يكون واعيا بخطورة هذه المسئولية ، وأبعادها.

ويبدو تعقيدها – أى عملية إعداد المعلم – من الناحية العلمية ، والمهنية – ناهيك عن الجانب الشخصى – فى أنه من المتعذر على أن يتفق جماعة من المتخصصين فى أى فرع من فروع المعرفة على المواد الضرورية لهذا التخصص أو ذاك . ولعل السبب فى ذلك يعود إلى :

أ – اختلاف الخلفية الثقافية لكل واحد من هؤلاء المتخصصين . فكل واحد من هؤلاء ، أو معظمهم يرى الخير كله فيما نشأ عليه ، وتعلم على أساسه . وهو حين يبدى رأيا ، فليس هذا الرأى نابعا من فراغ وإنما بالضرورة يقف وراءه تاريخه التعليمى ، وكل ما أحاط به من مؤثرات ؛ إذ ليس فى الإمكان أبدع مما كان . من وجهة نظره.

ب – اتساع دائرة المعرفة ، من حيث المواد المتخصصة ، والمهنية والثقافية . والاختيار من كل ذلك صعب ، لأن معايير الأخذ والترك من كل هذا وذلك أيضا ليست موجودة ، وإن وجدت فهى متشعبة بوجهة نظر أصحابها المتشيعين لها ، فضلا عن صعوبة تحديد هذا المعيار بدقة . ومهما قيل عن المهارة التدريسية لدى المعلم ، فإن ذلك لا يعفى من توافر المعرفة لديه . ففاقد الشئ لا يعطيه.

جـ – تنوع الميول والاتجاهات من هؤلاء الذين يستقبلون هذه المعرفة – على فرض الاتفاق عليها – وإيمانهم بها ، وتحمسهم لها ، لأن الميل ، أو الإيمان بجدوى تلك المعرفة هو المؤشر الأول لتحقيقها لدى المتعلم ، بل وتعميقها فى نفسه ، خصوصا تلك المعارف التى يترتب عليها تنمية الميول والاتجاهات ، والوجدانات.

د – انفتاح العالم بعضه على البعض الآخر ، بسبب زيادة الاتصال بين الأفراد والشعوب وامتزاج الثقافات بعضها بالبعض الآخر ، بحيث اختلطت الثقافة الأصلية مع الثقافة الدخيلة ، وحتى لو لم تختلط الثقافات لتعذر وضع حد فاصل بين ، أو ميزان دقيق يوازن بين الثقافة المحلية ، والثقافة الوافدة.

هـ – تزايد الموضوعات ، والقضايا التى تطرح نفسها على مدرس التربية الإسلامية ، وهو مطالب بالتعامل معها ، على الأمل من جهة طلابه . ورغم الصعوبات المتعددة التى تواجه القائمين على عملية إعداد المعلم ، فإن هذا لا يعفيهم من الاضطلاع بتلك المهمة ، انطلاقا من المسئولية الاجتماعية للتربية ، لأن الحياة برمتها قوامها الإنسان الفاهم الواعى المدرك لدوره فى الحياة.

والتربية الإسلامية هى الأساس الأول والأخير لتربية الإنسان من حيث أنها تتعامل مع العقيدة الصحيحة التى ينطلق منها وإليها الإنسان فى كل زمان ومكان. فهى التى تملأ فراغ قلبه وتسيطر على جوارحه ، وتوجه سلوكه ، وتريح نفسه ، وتطمئنه على تصرفاته ، ويرى أنه يعيش بها ولها ، حيث هى هدفه وغايته.

وإذا كانت العقيدة بهذه الأهمية فإن الأفراد أو الجماعات لا تتردد فى أن تتخذ لنفسها

فلسفة ، أو أيديولوجية تكون الموجه الأول لهذا وتلك ، مهما كان قربها ، أو بعدها من الصواب ، أو الخطأ.

ويعنى بالفلسفة ذلك "المنهج العقلانى الواعى الذى يميز إدراك الفرد الإنسانى، ويرشده فى البحث عن الحقيقة، وفى اتخاذ قرارات بناءه، لتسيير حياته، وتيسير سلوكه".

ويعنى بالأيديولوجية " مجموعة الأحكام والمبادئ والمفاهيم والممارسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية الفلسفية التى تتسق معا لتشكل إطارا عمليا ، وتنظيما للحياة اليومية لمجموعه من الناس ، أو أمة من الأمم.

ومن هذا المنطلق اتجه كثير من الدول إلى اتخاذ أيديولوجية ما ، تكون أساسا لمواطنيها ومحورا لهم ؛ ضمانا للولاء ، ونقطة التقاء لهم ، شعورا وفكرا ، وأملا ، ودفاعا عما تستهدف إليه تلك الدول . ولا أدل على ذلك من التجمعات الإقليمية الواسعة ، التى تتخذ لنفسها فلسفة خاصة ، توجه عملها ، وتعمل على نشرها بشتى الأساليب ، واكتساب أرض جديدة، سواء على مستوى استقطاب الفكر ، أو احتلال الأرض . ومثال ذلك الكيان الصهيونى الذى اعتمد أول ما اعتمد على الدين ، واتخاذه عقيدة لبناء دولته، وراح يرسخ هذه العقيدة - إن صدقا وإن كذبا - فى نفوس النشء ، من خلال التعليم الدينى وغير الدينى فضلا عن استغلال وسائل الإعلام المختلفة ، واستغلت التربية - باعتبارها أداة فعالة - فى تجسيد الأهداف السياسية للسلطة ، وحولتها إلى واقع عملى ، وممارسات فعلية فى شكل سلوكيات أفرادها ، واتجاهاتهم ، وميولهم ، وتوجهاتهم.

وهذه العقائد والأيديولوجيات فيها الصواب ، وفيها الخطأ ، لأنها تكونت باتجاهات وميول موجهيها ، وواضعيها . وتبرز العقيدة الإسلامية قوية صافية ، لأنها آخر ما نزل من السماء على محمد (ﷺ) وتحتاج إلى من يقدمها للناس عامة بقوتها ، وصفائها وخلوها من بصمات أى فرد مهما كان وضعه الاجتماعى والفكرى.

وإذا كان القرآن الكريم قد وصف المسلمين بقوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ ( آل عمران : ١١٠ ) فإن هذه الخيرية تستلزم رجالا من نوع معين ، اعدوا إعداد خاصا ليضطلعوا بتأصيل هذه الخيرية فى نفوس النشء ،وليبعدوا عن مسامع هذا النشء أضاليل الغير ، وأكاذيب العناصر المناهضة لهذا الدين ، فضلا عن حمايتهم من الدعايات المغرضة ، والأساليب المدسوسة.

وتقف الجامعة على رأس المؤسسات التربوية التى تعد - ضمن ما تعد - هؤلاء الذين يتصدون لتعليم النشء إذ أن وظيفتها "تنحصر فى التعليم ، والبحث ، ونقد المجتمع من أجل التغيير ، وعملية التأهيل الاجتماعى" .

ومعلم التربية الإسلامية واحد من هؤلاء الذين يلتحقون بالجامعة ، تؤثر فيهم ، وظائفها وكل ما يدور فى رحابها ، وتقوم كليات التربية بإعداد المعلم لمختلف المواد الدراسية ، ومنها بطبيعة الحال معلم التربية الإسلامية ، وتقدم له بعضا من المواد التخصصية ، وكذا مواد أخرى تساعده فى القيام بوظيفته ، إلا أن هذا المعلم لم يستطع تكوين الضمير الحى وإيقاظ مشاعر الدين فى الأجيال التى تتخرج على يديه كما أن المهارات اللازمة للمهنة قد أخطأت طريقها إلى معلم الدين واللغة ، ومدرسيهما ، لأن الدراسة فى كليات التربية لم تسلك سبيل النموذج والمحاكاة ،والتدريب المستمر . مما يتطلب إعادة النظر فى المواد الدراسية التى تقدم لهذا المعلم.

والعقيدة الإسلامية ليست من العقائد التى يمكن أن توضع فى مجال الاختبار لمعرفة مدى صلاحيتها لقيادة المجتمعات الإنسانية ، لأنها ليست وضعية ،ولا شارك فى وضعها أحد صفة الناس وإنما هى صادرة عن الحق تبارك وتعالى . وهى بهذه الصورة عقيدة نهائية لمن آمن بالإسلام ، واقتنع به ، ولذا يتحتم على من يتصدى لتدريس هذه العقيدة ، وما يتصل بها من تشريعات سماوية أن يكون قادرا على الوفاء بما تفرضه تلك العقيدة ، من إيمان وسعة ، وشمول، وقدرة على تقديمها للنشء فى صيغة مقبولة ، وفى إطارها السمح الأصيل .

وانطلاقا من ذلك فإن معلم التربية الإسلامية له أهمية خاصة فى العملية التعليمية . وربما ترجع هذه الأهمية للعوامل التالية :

١ – إن معلم التربية الإسلامية اكتسب أهميته من أهمية مادته ، حيث إنها ملازمة لكل إنسان وضرورية له ، وحتى لو نظر إليها أحيانا كمادة يمكن الاستغناء عنها بعض الوقت ضمانا لإنهاء مقرر مادة أخرى - فإن النظرة إليها لا يمكن أن تتغير . وحتى أيضا لو تساهل بعض المدرسين فى تصحيحها ، والنجاح فيها ، اعتمادا على أن التلميذ إذا كان لديه سؤال يتعذر فهمه ، أو الإجابة عنه فإنه يمكن أن يجد الإجابة عنه من مصادر متعددة من المسجد ، أو من بعض المهتمين بدراسة الدين - حتى لو تم ذلك فإن وضع التربية الدينية ثابت لا يتغير.

٢ – إن معلم التربية الإسلامية - كمتخصص - مصدر من المصادر التى يمكن الرجوع إليه ليس من قبل التلاميذ وحدهم ، بل من قبل بعض المدرسين الآخرين ، خصوصا إذا كان هذا المعلم يتمتع بسمعة طيبة فى الناحيتين: العلمية الدينية والخلقية . وهذا يحتم عليه أن يكون فى مستوى علمى يسمح له بأن يلبى حاجة من يلجأ إليه ، وتجاوز حدود المقررات الدراسية . وهذا ما يعول عليه فى بعد الإعداد الثقافى الذى يعتمد عليه عملية الإعداد.

٣ – أن معلم التربية الإسلامية يمثل القدوة الحسنة فى المدرسة ، من منطلق أن المادة العلمية التى يقوم المعلم بتدريسها ، إنما تترك بصماتها على مدرسها ، وبالتالى فإن معلم التربية الإسلامية - المفترض فى ذلك - أول من يطبق ما يقوم بتدريسه على نفسه.

٤ – أن معلم التربية الإسلامية زادت أهميته فى العصر الحاضر الذى اتجه فيه بعض الناس إلى الماديات ، والأخذ منها بالنصيب الأوفى الذى يتفق مع إمكاناتهم المادية ، ولكى يطمئنوا أن سلوكهم ليس منافيا للإسلام ، يرجعون إلى من يتوقعون عنده الإجابة الصحيحة . ومنهم بطبيعة الحال معلم التربية الإسلامية.

٥ – أن معلم التربية الإسلامية من وظائفه الأساسية غرس العقيدة الإسلامية لدى النشء مشاركا فى ذلك بعض المؤسسات التربوية الأخرى كما يقوم هذا المعلم بتنمية القيم والآداب والاتجاهات ، والميول ، والمعايير الخلقية التى تتفق مع هذا الدين الحنيف. ومعروف أن عقيدة الإسلام ضرورية لتربية النشء عليها ؛ لأنها ملاذ من لا ملاذ له.

٦ – أن بعض كليات التربية قد فصلت عملية إعداد معلم التربية الإسلامية عن إعداد معلم اللغة العربية مما يستدعى الوقوف أمام عملية الإعداد هذه ، والتركيز على الملامح الأساسية لإعداد هذا المعلم ، وقدرته على التعامل مع مادة التربية الإسلامية.

٧ – أن نظرة الناس إلى المعلم خريج الجامعة لا زالت تحظى باحترامهم وتقديرهم . وضعف هذا المعلم يترك آثاره على أولياء الأمور ، والمهتمين بالعملية التعليمية ، ويقلل الثقة فى جدوى المدرسة وفائدتها.

٨ – أن الساحة الإسلامية تتطلب اليوم معلما للتربية الإسلامية ، يتناسب وحجم التحديات التى تواجه الإسلام والمسلمين معا ، مما يحتم النظر فى الدراسات التى تقدم لهذا المعلم ونصيبها من الوفاء بهذا المطلب.

٩ – أن هناك انصرافا من بعض تلاميذنا وطلابنا عن حصة التربية الإسلامية . وقد يكون فى تحسين نوعية معلم هذه المادة ما يضمن رجوع هذا التلميذ إلى حصة الدين ، بل والإقبال عليها بحب ورغبة ، وما يترتب على ذلك من الميول إلى القراءة فيها ، والبحث عن الحلول الصحيحة لمشاكله ، من خلال مصادرها الأصلية.

١٠ – أن هناك تهاونا ما تجاه حصة التربية الإسلامية ، وقد يتغير هذا الاتجاه منها ؛ بسبب قوة معلم هذه المادة من الناحية العلمية والشخصية والمهنية.

١١ – إن الاتجاه العام يغلب عليه الاهتمام بالفرد من حيث تربيته وتعليمه قبل أى اعتبار آخر خاصة وأن هناك وجهة نظر تذهب إلى أن الكفاءة فى العمل ، والقدرة على القيام بالمهام المختلفة لتحقيق الإنتاج من شأنه أن يعود بنتائج طيبة على الطلاب ، بحيث يتحقق لهم الرضا والإشباع ، وهذا ما يتوقع تحقيقه لدى الطلاب ، الذين أسعدتهم ظروفهم المدرسية ليكووا تحت يد مدرس كفء . قل من علمك ؟ أقل لك من أنت !

١٢ – أن هناك تحديات تفرضها الثورة العلمية التقنية ، مما يتطلب تحديث العقل البشرى الذى يتناول النشء بالتربية والتوجيه ، بحيث يصبح فى قدرته المواءمة بين العلم من ناحية ، والقيم الإنسانية المتضمنة فى عقيدتنا الإسلامية ، وثقافتها من ناحية أخرى . ومعلم التربية الإسلامية أولى بهذا التحديث .

١٣ – أن المدخل الأساسى لإصلاح التعليم ، ورفع مستواه ، ومستوى المجتمع من بعده يتمثل فى تنمية الأخلاق ؛ لأن الإنسان كائن روحانى قبل أن يكون كائنا ماديا . وإذا صلحت الأخلاق صلح المجتمع . والمردود منها مؤكد ، ولا خلاف عليه . وخلق المعلم ، والتزامه المهنى ، بداية إصلاح الأمة.

١٤ – أن الدراسات التى تقدم لمن يتصدون لتدريس التربية الإسلامية لم تسعفهم فى القيام بعملهم . وآية ذلك ما يشاهد فى فصول الدراسة بمدارس التعليم العام ، إذ يحجم عدد كبير منهم عن تدريس هذا الفرع ، وإذا اضطر إلى ذلك فإن أداءه يكون أقل من المطلوب ، بل ودون مستوى غيره من المعلمين الآخرين.

١٥ – أن هناك صحوة إسلامية ، ليس فى البلاد الإسلامية فحسب من حيث الاتجاه إلى الدين والرجوع إلى مصادره الأولى ، وإنما فى غير البلاد الإسلامية . وآية ذلك تلك الأعداد التى تقبل على هذا الدين عن رضا واقتناع ، وبدون تبشير مما يتطلب معلما للتربية الإسلامية يجارى تلك الصحوة ، ويتفاعل معها.

١٦ – أن ضعف معلم التربية الإسلامية يتعدى قطاعات عريضة من المتعلمين ، حيث تجد حملات التشكيك من المغرضين ضد الإسلام آذانا صاغيه ممن ليست لديهم مناعة كافية للوقوف أمام تلك الحملات ، أو القدرة على تفنيدها ، إذ لا يمكن أن يسمى التعليم تعليما إلا إذا ظهر أثره الإيجابى فى سلوكيات المتعلمين.

## ب – علاقة معلم التربية الإسلامية ببعض من يعمل فى مجال التربية الإسلامية :

ليست التربية الإسلامية حقا موقوفا على معلم التربية الإسلامية بالمدرسة ، وإنما من حق كل مسلم يرى فى نفسه القدرة على التوجيه ، والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، أن يمارس هذا العمل . ونظرا لأن مهنة التدريس لها مواصفاتها الخاصة ، فإن معلم التربية الإسلامية بهذه الخصوصية لا بد وأن ينفرد عن غيره ممن يمارسون هذا العمل. ولعل من أبرز من يتصدى للتربية الإسلامية ما يلى :

**١ – معلم اللغة العربية.**

تجدر الإشارة إلى أن معلم اللغة العربية كان ولا يزال هو القائم بتدريس التربية الإسلامية، وكانت عملية الإعداد لهذا المعلم يغلب عليها جانب اللغة العربية اللهم إلا فى بعض الكليات التى كانت ، ولا تزال – أيضا – تركز على العلوم الشرعية مثل: كلية أصول الدين ، وكلية الشريعة . وفى معظم الأحوال كان معلم اللغة العربية يقوم بتدريس التربية الإسلامية فى مدارس التعليم العام . وقد اتجهت بعض كليات – وهى معدودة – أخيرا فى السنوات القليلة الماضية إلى فصل معلم اللغة العربية عن معلم التربية الإسلامية فى عملية الإعداد . ولعلم ما استندت إليه تلك الكليات راجع إلى ما يلى :

١ – أننا نعيش فى عصر التخصص . والتركيز على الجانب التخصصى يعطى للدارس عمقا أكبر ، وقوة أكثر ، وبعدا أفضل فى توجيه مادته . خاصة أن مادة التربية الإسلامية مادة متشعبة ، وداخله فى كل مناحى الحياة . والتصدى لمواجهة التساؤلات التى تطرح من جانب التلاميذ يحتاج إلى كثرة من العلوم التى تخدم الجانب الشرعى . وهذا يتطلب معرفة بالكثير منها مثل: التفسير والحديث ، والقراءات ، والتجويد ، والفلسفة الإسلامية وغير ذلك مما يجعل معلم التربية الإسلامية ينطلق من أرض صلبة ، ولديه خلفية عريضة تسمح له بالتدريس بكفاءة واقتدار.

٢ – أنه لوحظ أن هناك ضعفا من بعض من يقوم بتدريس التربية الإسلامية ، وأن هذا الضعف لا يقف تأثيره على العملية التعليمية فقط ، وإنما يتعدى تأثيره إلى التلاميذ وسلوكياتهم ونظرتهم إلى دينهم ، وذلك من جراء ضعف هذا المعلم ؛ لأن ضعف المعلم فى مادته العلمية غالبا ما يؤثر على شخصيته ، وتعامله مع غيره ، حيث يبدو مهزوزا قليل الثقة بنفسه ، وبمن حوله.

٣ – أن وجود مدرس للتربية الإسلامية قد يقوى جانب اللغة العربية من حيث أن معلمها ( أى اللغة العربية ) سيصبح متفرغا لها، ومركزا على فروعها المختلفة، الأمر الذى يعطيه فرصة الاطلاع، والتمكن من مادته. ومن المعروف أن كثيرا من المدرسين يستاءون إذا أسند إليهم تدريس أكثر من صف دراسى، أو اكثر من مقرر، كأن يكون مطالبا بتدريس اللغة العربية، والتربية الإسلامية، أو اللغة العربية فى أكثر من صف وكذا التربية الإسلامية.

٤ – أن وجود معلم للتربية الإسلامية فيه إشعار للتلاميذ والطلاب بقيمة التربية الدينية ، فوق ما لها فى نفسه ، وأنها شأنها فى ذلك شأن أية مادة دراسية أخرى تتطلب متخصصا لديه الدراية الكافية ، والقدرات التى تمكنه من أداء عمله ، وفى الوقت نفسه تفند الفكرة التى قد تتبادر إلى الأذهان من أنها مادة يمكن لأى معلم أن يقوم بتدريسها، إذا ارتاد المسجد أو قرأ بعضا من كتب التراث، أو كان لديه ميل للخطابة، أو الوعظ.

٥ – أن وجود معلم متخصص للتربية الإسلامية يتيح الفرصة لعدد كبير من مدرسى اللغة العربية إلى الترقى فى وظائف أعلى ، نظرا للعدد الكثير من المعلمين الذين يطمعون فى الترقية الأدبية عن طريق استحداث وظائف مناظرة لذويهم ، لأن التقدير المادى ليس بميسور فى كل الحالات ، وفى كل الأماكن.

٦ – أن معلم اللغة العربية كان يساعده فى أدائه لتدريس التربية الإسلامية قدرته فى استخدام اللغة العربية، مما يمكنه من أداء تدريس التربية الإسلامية، وربما كان هذا التدريس ينصب أكثر على الجانب اللغوى.

ومهما يكن من شئ فإن معلم التربية الإسلامية مهما كانت مواده التخصصية فإن هذا لا يعفيه من أن يكون لديه قدرة لغوية تمكنه من التعامل مع تفسير القرآن الكريم والأحاديث النبوية، والتعبيرات اللغوية التى تحمل دلالات ومعانى بعيدة عن لفظها. ولعل

هذا الجانب يمثل أحد المخاطر الرئيسية التى تنجم عن المطالبة بمتخصص فى التربية الإسلامية ، لأن العلوم الشرعية على قدر أهميتها ، وضرورتها لهذا المعلم إلا أنها لا يمكن بأى حال أن تلغى الإعداد اللغوى له ، وكثير من معلمى هذه النوعية يتعذر عليهم الوقوف على الإبداعات اللغوية . ومعروف أن معلم التربية والإسلامية يكثر تعامله مع النصوص الدينية: سواء فى ذلك القرآن الكريم ، أو الحديث النبوى . وبقدر سرعته فى توليد المعنى ، واستنباط الأحكام ، وبيان القيم والآداب ، يرقى مستوى تدريسه ويرتفع مستوى المنتج التعليمى.

**٢ – الواعظ:**

يمكن القول إن محاولة الوقوف على الفرق بين الواعظ ومدرس التربية الإسلامية لا يستهدف التقليل من أحدهما ، أو كليهما بقدر ما يستهدف معرفة دور كل منهما ، وإبرازه بشكل يؤدى إلى تكامل الأدوار ، فضلا عن تحديده ، وإن كان التحديد القاطع بينهما ليس سهلا.

ويرجع تحديد الفرق بينهما إلى أن بعض معلمى التربية الإسلامية يمارسون تدريس هذه المادة و كأنهم وعاظ فى مسجد مع أنهما وسطان ( المسجد والمدرسة ) تعليميان مختلفان ولكل منهما دوره ووظيفته ، وبالتالى فإن دور كل من معلم التربية الإسلامية ، والواعظ ليس مختلفا. ولكن يكمل بعضه بعضا ، وكل منهما يقوم بالدور الذى يفرضه طبيعة عمله. ولعل من أبرز الفروق بينهما – وهى ليست حاسمة وقاطعة – ما يلى:

١ – أن معلم التربية الإسلامية عليه أن يستخدم أسلوبا لغويا يتلاءم مع هؤلاء التلاميذ المتجانسين: عمرا ، وخبرة ، ومستوى تعليما إلى حد ما . أما الواعظ فإنه يستخدم الأسلوب الذى يتراءى له ؛ نظرا لأنه يخاطب مستمعين مختلفين: عمرا وخبرة ومستوى تعليما ... الخ طالما رأى هو ذلك ، وأحس بفطرته أن هذا هو الأسلوب الملائم . وهذا الأسلوب مشتق – بطبيعة الحال – من خبرته مع المستمعين ، وشكل التفاعل بينهم.

٢ – أن معلم التربية الإسلامية عليه أن يبعد عن جانب الإلقاء ، لأن تلاميذه يتحتم عليهم المشاركة فى الحصة بالرأى ، أو الحوار ، أو المناقشة ، أو الأسئلة والأجوبة . أما الواعظ فإن أغلب عمله يعتمد على الإلقاء ، والخطابة . وندر أن يكون هناك حوار ، أو مناقشة.

٣ – أن معلم التربية الإسلامية مطالب بأن ينمى الجانب الفكرى لدى تلاميذه بجانب المعلومات المتضمنة فى الدرس . وهذه التنمية يتحتم فيها استخدام أسلوب الإقناع والاستقراء، والاستنباط، والملاحظة، وشتى العمليات العقلية التى يمكن أن تدخل فى الدرس ليشترك هذا المعلم مع غيره من معلمى المواد الدراسية الأخرى فى تنمية الجانب العقلى لدى التلميذ، بحيث يصبح سلوكا يمارسه التلميذ فى حياته، أما الواعظ فيمكنه أن يلجأ إلى ذلك، لكنه مطالب فى المقام الأول بتنمية الوعى الدينى لدى مستمعيه ، حتى لو لجأ إلى أسلوب الترغيب والترهيب ، وإذا استخدم المعلم ذلك الأسلوب فإنما يكون بقدر.

٤ – أن معلم التربية الإسلامية مقيد بمنهج دراسى معين لا يحيد عنه، وإن حاد عنه فإن ذلك لخدمة الموضوع المطروح، أما الواعظ - فى أغلب الحالات - فهو حر فى اختيار موضوعه، وله أن يتخذ من المداخل ما يشاء فى معالجة هذا الموضوع، وقد يشتط فى أن يحاول التأثير على المستمعين بوجهة نظره، التى قد تكون مخالفة لما عليه الناس، أما معلم التربية الإسلامية فهو مطالب بأن يفهم تلاميذه محتوى الكتاب المدرسى، حتى لو كان مخالفا لوجهة نظره هو .

٥ – أن معلم التربية الإسلامية يتعامل مع النشء ، سواء كانوا أطفالا أم مراهقين وهى السن التى تحاول المدرسة جعلها مخرجات تعليمية حسب ما وضعت من أهداف ، أما الواعظ فيتعامل مع كل الأعمار ولذا فإن كلامه أشبه بالعموميات التى تحتم على كل مسلم معرفتها ، أما التلاميذ فهم إلى جانب ذلك يتلقون بعض المعلومات الخاصة التى تميزهم عن عامة الناس.

٦ – أن معلم التربية الإسلامية يتعامل مع منهج دراسى بمعناه العلمى ، متضمنا الهدف والمحتوى والطريقة ، والوسيلة التعليمية ، والأنشطة الدراسية ، فضلا عن التقويم . أما الواعظ فلئن كان يعمل فى إطار خطة وضعتها وزارته ، أو وضعها لنفسه - فأغلب الظن أنها ليست ثابتة ثبوت المنهج المدرسى كما أنها إن خضعت للهدف فليست مطالبة بتحقيق بقية عناصر المنهج المدرسى.

٧ - أن معلم التربية الإسلامية يعمل ومعه خبرته ، وخبرة المتخصصين ممن يعملون بالتربية والتعليم ، أما الواعظ فعمله منطلق - غالبا - من خبرته الخاصة . وقد يستفيد من غيره.

ومعنى هذا أن معلم التربية الإسلامية تدعمه جهود الباحثين فى مختلف التخصصات التربوية لرفع كفاءة العملية التعليمية . وإزاء ذلك فهو يعدل ويغير ، ويبتكر ، ويقدم كل ما من شأنه استقطاب التلميذ إليه لصالح العملية التعليمية أما الواعظ فإنه فى غالب الأحوال - غالبا - يلتزم نمطا واحدا ، وإن عدل فيه فقليل.

٨ – أن معلم التربية الإسلامية يخضع للتقويم هو وتلاميذه فى نهاية كل عام ، أو فى أثنائه لتجنب معوقات العملية التعليمية ، أما الواعظ فإن خضع هو للتقويم فإن مريديه ومستمعيه لا يطالبون بشئ من ذلك ، وليسوا طرفا فى هذه العملية.

ومعنى ما سبق أن معلم التربية الإسلامية فى عملية تدريسه لهذا الجانب عليه أن ينوع أداءه بحيث يختلف عن الآداءات الموجودة فى المجتمع ، ومنها أداء الواعظ لا لأن أداء الواعظ غير مرغوب فيه ؛ وإنما لأجل أن يرى التلميذ فيه شيئا جديدا ، ليس مألوفا فى الوسائط التربوية الأخرى ، حينئذ يقبل التلميذ على حصة التربية الإسلامية ، كما يقبل على الخطيب الذى يميل إليه ويحبه ، وساعتها تتكامل الوسائط التربوية ، ويحس النشء أن لكل فى وسطه استمالته وإغراءه ، يكمل أحدهما ما نقص فى الآخر ، ويقدم أحدهما ما تراجع فيه الآخر . والجدوى النهائية رفع مستوى التلميذ و تحصيله.

ويمكن أن تترجم العلاقة بين مدرس التربية الإسلامية من جهة ومدرس اللغة العربية والواعظ من جهة أخرى إلى علاقة تكامل تدعمها مجموعة من الدراسات الضرورية هى: التفسير ، والحديث ، والتجويد والفلسفة الإسلامية ، والتاريخ الإسلامى واللغة العربية وطرق التدريس ، وأهم العمليات العقلية ( علم نفس ) والمناهج.

**٣ – بعض الجوانب المهنية التى تتعلق بمدرس التربية الإسلامية .**

لا شك أن العملية التعليمية وحدة متكاملة . وليست جوانبها منفصلة عن الأخرى. وبمقدار التفاعل الإيجابى - مثلا بين الرغبة فى تدريس التربية الإسلامية وبين المواد التى تدرس بمقدار ما يرتفع مستوى الأداء من المخرجات التعليمية . ومن هنا فإن هناك بعض الجوانب المهنية التى تؤثر على نوعية معلم التربية الإسلامية . ومنها ما يلى :

**( أ ) عزوف بعض الطلاب عن تدريس التربية الإسلامية .**

تعد مهنة التدريس بصفة عامه من المهن التى يقل الإقبال عليها من الجنسين إذا ما قورنت بغيرها من المهن ، ويكون الإقبال أقل منها فى تدريس التربية الإسلامية . ولعل ذلك راجع إلى ما يلى :

١ – أن تدريس التربية الإسلامية فيه كثير من الالتزام الدينى ، والأدبى ، والاجتماعى . والمرء - بطبيعته - يحب - أحيانا - أن يتحلل من هذا الالتزام خاصة الشباب ، الذين يخافون أن تبدر منهم بادرة سوء ، فيؤخذ بها ، أو يلام عليها ، فضمانا للسلامة يؤثر البعد عنها ويكتفى بعلاقته بربه بعيدا عن قيود المهنة ، ومتطلباتها .

٢ – أن مدرس التربية الإسلامية يعد فى نظر الكثيرين قدوة تحتذى به . ولئن صدر منه ما يشين هذه القدوة ، ولو سرا - يوقع هذا المدرس فى صراع نفسى بين ما يقول ، وما يفعل. فتجنبا لهذا الصراع ينأى بنفسه عن تدريس هذا الفرع.

٣ – أن تدريس التربية الإسلامية يتطلب مهارة خاصة فى استخدام اللغة العربية ، فضلا عن فروع أخرى من فروع المعرفة الإنسانية . واللغة العربية ادعى عليها - زورا وبهتانا - أنها صعبة ، والتمكن منها يبدو فى نظر الكثيرين ضرب من المستحيل ، وكذلك الثقافة الخاصة التى يجب أن يتميز بها معلم التربية الإسلامية ، وحسن استغلالها لصالحها . وهذه الصعوبة فى اللغة العربية ، والثقافة الخاصة التى تمكن هذا المعلم من الرد على التساؤلات التى توجه إليه - تبعد بعض من يفكرون فى الانضمام إلى هذه الرسالة.

٤ – أن تدريس التربية الإسلامية ليس مصدر كسب مادى لمن يتصدى لتدريسها ، خاصة فى جانب الدروس الخصوصية بغض النظر عن شرعيتها من عدمه ، ومن المعروف أن كثيرا من الطلاب - إن لم يكن كلهم - يضعون أعينهم على التخصصات التى تدر عليهم مكسبا ماليا ما ، والتى تحظى بأهمية اكثر لدى القطاعات العريضة من الناس . وفى ظل الظروف الحالية ، وهى هبوط دخل المعلم ، يضطر كثير من الشباب إلى الجرى وراء التخصص الذى يتوقع منه المكسب ، داخل المدرسة ، وخارجها.

٥ – أن كثيرا من المدرسين يمكنه أن يرى أثر تعبه ، ومجهوده على تلاميذه ، كحل مسألة رياضية ، أو إجراء تجربة معملية ، أو ممارسة التفكير العلمى فى مشكلة يواجهها . حينئذ يشعر بالسعادة ، والاطمئنان إلى أن تعبه لم يذهب هباء . أما معلم التربية الإسلامية فأكثر ما يحسه هو حفظ الطلاب ، أو بعضهم لآية قرآنية ، أو حديث نبوى ونادرا ما يرى سلوكا من جراء درس ما ، وأعنى بالسلوك أن يطهر الإنسان نفسه من الأخلاق غير المثالية مثل حب الدنيا والجاه ، ومثل الحقد والحسد والكبر والبخل والعجب والكذب والغيبة والظلم ونحوها من المعاصى ، ويتصف بالأخلاق الحميدة مثل العلم والحلم والحياء والرضا والعدالة ونحوها.

صحيح أن جانب الوجدانات من الأهداف التربوية الأولى التى تسعى المدرسة إلى تعميقها ، وترسيخها لدى النشء ، لكن معلم التربية الإسلامية بشر يحب أن يرى أثر ما بذله من جهد فى التو والساعة ، شأنه فى ذلك شأن غيره من كثير من المدرسين ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ ( الأنبياء : ٣٧ ) ولكن هذا لا يمنع القول إن دعم الوجدانات والقيم - وهو مجال عمل معلم التربية الإسلامية - يتسامى على التعلم المعرفى ، والمهارى.

٦ – أن بعض الإدارات المدرسية لم تغير نظرتها داخل المدرسة إلى التربية الدينية بهدف تحقيق أعلى معدلات النجاح فى صفوفها ، فلو فرض أن عددا من الطلاب لم يذاكروا ، فرسبوا فيها ، اتخذت إدارة المدرسة كل الحيل لإنجاحهم ، وفى الجدول توزع على الحصص الأخيرة ، ويمكن استبدالها بحصة فى الرياضيات مثلا ، أو بضم فصلين فيها ، بغض النظر عن الالتزام بمعدل الفصل فى حجمه العادى ضمانا لعملية الاستيعاب ، ثم عملية التصحيح ، وما يصاحبها من تهاون لا يتحقق إلا فى هذه المادة . كل هذا وغيره يتم أمام التلميذ ، أو الطالب فيكبر ، وتظل هذه المواقف مرسومة أمام عينيه . حينئذ يستنكف هذا الطالب من الانضمام إلى أسرة معلمى التربية الإسلامية ، فيما بعد ، أو يفكر فيها اللهم إذا اضطرته الظروف لذلك.

٧ – أن تدريس التربية الإسلامية يتطلب بالدرجة الأولى حفظا للقرآن الكريم كله أو بعضه وأضعف الاحتمالات أن يكون قادرا على قراءة القرآن الكريم بالطريقة الصحيحة . ويبدو أن ذلك ليس متوافرا كثيرا ، خاصة بعد أن أقفلت الكتاتيب أبوابها واتجه فقهاؤها إلى تحفيظ القرآن الكريم فى المؤسسات التربوية التى تهتم بتحفيظه ، اعتمادا على أن هناك مرتبا ثابتا من تلك المؤسسة ، وترتب على ذلك نقص حفاظ القرآن الكريم بصفة عامه وباتوا أقل كفاءة ، وأغلب الظن أنهم ليسوا على درجة من الكفاءة كما وكيفا مع نظرائهم فى الكتاتيب . وإذا كان هذا وضع حفظ القرآن الكريم فإن من يقبل تدريس التربية الإسلامية يتردد كثيرا فى قبول هذه المهنة.

**(ب) أبرز مهارات معلم التربية الإسلامية :**

يعد تدريس التربية الإسلامية من أصعب عمليات التدريس فى مختلف فروع المعرفة الإنسانية ، ذلك لأن المعارف الإنسانية يمكن تقسيمها حسب مراحل نمو التلميذ ، بحيث يتسنى لهذا التلميذ مجاراة المادة العلمية من حيث الفهم والاستيعاب ، ولا حرج فى هذا

التقسيم ، كما لا ضرر فى تأخير جانب معرفى فترة من الزمن ، أما التربية الإسلامية فهى تتعامل فى الأعم الأغلب مع المجردات ، والغيبيات ، وهى - على سبيل المثال - لا يمكن أن نرجئ تعليم الطفل الصدق ، أو الأمانة - وهى جوانب مجردة - إلى السن الذى يسمح له باستيعاب هذه المعانى وتلك القيم.

وليس معنى ذلك أن تقسيم موضوعات التربية الإسلامية بحسب مراحل النمو ليس أمرا واردا ، ولا موضوعا فى الحسبان ، وإنما له اعتباره ، بدليل أن العبادات - مثلا - موزعة على الصفوف الدنيا ، لارتباطها أكثر بالحواس من حيث الركوع والسجود ، وقراءة بعض آيات القرآن . أما الجانب الروحى المترتب على إقامة الصلاة ، والصوم .. الخ فيأتى تبعا لتقدم التلميذ فى السن ، وينمو تدريجيا ، وكذلك بالنسبة لاكتساب القيم المصاحبة لأداء العبادات.

ومن هنا فإن معلم التربية الإسلامية يحتاج إلى عدة مهارات كى يمارس عمله بجودة وإتقان ، ولعل من أهم هذه المهارات ما يلى :

١ - القدرة على قراءة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية قراءة صحيحة.

٢ - القدرة على تمثل الآيات القرآنية فى أثناء القراءة ، وكذا الحديث الشريف.

٣ - القدرة على إخراج الحروف من مخارجها الأصلية.

٤ - القدرة على فهم المعنى الإجمالى للآية القرآنية والحديث النبوى.

٥ - القدرة على ربط أول الآية بآخرها.

٦ - القدرة على بيان علاقة المفردات ، والجمل بعضها البعض.

٧ - القدرة على ربط الآية بسبب نزولها.

٨ - القدرة على توجيه الأحكام فى الآيات: العقدية والشرعية ، والاجتماعية ، والقيمية وكذلك فى الحديث النبوى.

٩ - القدرة على تذوق الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية.

١٠ - القدرة على بيان أسرار المفردات ، والجمل ومعانيها.

١١ - القدرة على التوفيق بين الآيات التى يتوهم أن بينها تعارضا.

١٢ - القدرة على التوفيق بين الأحاديث التى يتوهم أن بينها تعارضا.



obeikandl.com

١٣ - القدرة على التوفيق بين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التى يبدو أن بينها تعارضا.

١٤ - القدرة على إدراك العلاقة بين آيتين ، أو حديثين، أو آية وحديث بينهما اتصال فى المعنى.

١٥ - القدرة على التمييز بين الأحكام الشرعية ، والمعايير الخلقية وغيرهما.

١٦ - القدرة على ربط العقيدة بالآيات القرآنية ، والحديث النبوى.

١٧ - القدرة على الاستعانة ببعض المظاهر الكونية لدعم القضية التى يعالجها.

١٨ - القدرة على ربط بعض المواقف الحياتية بالقضية الدينية التى يعالجها.

١٩ - القدرة على ربط العبادات والمعاملات بالناحية العملية.

٢٠ - القدرة على إدراك المعنى القريب والبعيد للآية القرآنية ، والحديث النبوى.

٢١ - القدرة على ربط المعنى الحقيقى بالمعنى المجازى.

٢٢ - القدرة على بيان العلاقة بين الآية القرآنية والحديث النبوى ، والعكس من حيث العموم والخصوص والإطلاق والتقييد والتفصيل والإجمال ... الخ.

٢٣ - القدرة على الرجوع إلى بعض التفاسير المشهورة لتوضيح المعنى المراد ، لكى تفتح الطريق أمام الطالب إلى الإبداع.

٢٤ - القدرة على التمييز بين الحديث الصحيح وغيره.

٢٥ - القدرة على توجيه تدريس السيرة النبوية ، وسير الأعلام من المسلمين للهدف المطلوب.

٢٦ - القدرة على التعامل مع المسائل الفقهية ، وربطها بالواقع.

٢٧ - القدرة على التركيز على النمط القيمى المطلوب.

٢٨ - القدرة على التميز بين القيمة الصحيحة التى تتفق مع الإسلام ، وبين غيرها.

٢٩ - القدرة على توصيل المعلومات بسرعة ودقة.

٣٠ - القدرة على توجيه الطلاب إلى المصادر التى يجدون فيها حلا لمشاكلهم الدينية.

٣١ - القدرة على تقديم القضية مقرونة بالدليل.

٣٢ - القدرة على توليد المواقف بما يخدم تدريس التربية الدينية.



obeikandl.com

ولابد أن يفهم مدرس التربية الإسلامية أن هذه المهارات ، ليست هي المهارات النهائية ؛ وإنما إلى جانب ذلك لابد أن يتقن مهارات كل فرع على حده ؛ لأن ذلك أدعى إلى كمال عمله.

**جـ - تدريس المنهج العلمى .**

إذا كان العلم ما هو إلا المنهج الذى نتناول به الظاهرة المراد دراستها سواء أكانت بيولوجية ، فيزيائية ، إنسانية ، تاريخية ، اقتصادية ... الخ بهدف الكشف عن المتغيرات التى تحكمها بغية الوصول إلى القانون العلمى الذى يتحكم فى الظاهرة موضوع الدراسة فإن معرفة معلم التربية الإسلامية بأصوله وفنياته أمر ضرورى ، حيث يتأكد لديه المنهج الفكرى الناقد.

إن هجوم الثقافات الأجنبية - والمعادية فى أغلب الأحيان - قد أدى من جملة ما أدى - إلى شيوع بعض المفاهيم الخاطئة. ومهارة استخدام الأسلوب العلمى يساعد معلم التربية الإسلامية على تنقية الأفكار الدينية من هذه المفاهيم، واستبعاد أساليب الدجل والشعوذة والأفكار الخاطئة، لأن الدين متى تحقق عقيدة وسلوكا، صافيا خالصا كان من أكبر الدعامات التى تحول دون انتشار تلك الثقافات الدخيلة، والتى قد تجد لها مكانا فسيحا فى غياب استخدام الأسلوب العلمى فى عملية التدريس.

ومعنى ذلك أن استخدام الأسلوب العلمى مفيد للمعلم والمتعلم على السواء ، لأنه لغة العصر فى الحوار والمناقشة والتخاطب.

**د – تدريس العلوم التربوية والنفسية .**

أصبحت الدراسات التربوية والنفسية فى عصرنا أمرا ضروريا للمعلم ، إذ أنها توقف هذا المعلم على أحدث الأساليب التربوية وطرق التدريس فيها ، كما يستعين بعمليات الإرشاد النفسى فى التعامل مع تلاميذه ، وليس من سبيل إلى استبعادها لأنها خبرات سابقة، ودراسات أثبتت نجاحها ، فضلا عن أنها تشعر التلميذ بأن معلمه يعيش عصره ، ويدرك ما وصل إليه المتخصصون فى ميدان التربية وعلم النفس .

ويتصل بهذا الجانب دراسة أخلاقيات المهنة بجوار ما يقدم من توجيهات عامة حول مهنة التدريس ، لأن معلم التربية الإسلامية ... له وضع خاص بين سائر المعلمين تحدده طبيعة هذه المادة. ومن ثم ينبغى أن توضح له هذه الأخلاقيات ، ونغريه بالتخلق بها ، حتى يكون قدوة صالحة فى السلوك الدينى ، والالتزام اللغوى: فكرا ونطقا ، قولا وعملا.

ومعنى ما سبق أن الجانب المهنى يحتم على معلم التربية الإسلامية دراسة اللغة العربية ممارسة وتجويدا وحفظ القرآن الكريم: كله، أو بعضة ، والمناهج وطرق التدريس ، والتفسير والحديث ، والفقه ، والأخلاق ومنهج البحث واستخدام الأسلوب العلمى ، وعلم النفس.

**٤ – الواقع الحالى لدراسات مدرس التربية الإسلامية:**

أثبتت بعض الدراسات أن غالبية معلمى التربية الإسلامية ، واللغة العربية ، دون المستوى من حيث المهارات اللازمة للقيام بعملهم ، سواء فى الجانب العلمى ، أو الجانب المهنى.

وبطبيعة الحال فإن جزءا من دونية هذا المستوى يرجع إلى المواد الدراسية التى تقدم لهذه النوعية من المدرسين.

ويمكن أن نأخذ الخطة التى طبقت فى إحدى الدول العربية للدراسات الإسلامية مثلا للحكم بها على مستوى طلاب هذا التخصص ، إذ عدد الساعات المعتمدة كما يلى :

١٥ متطلبات جامعة ( عربى ، إنجليزى ، ثقافة إسلامية ).

٣٧ متطلبات كلية ٤ساعات معتمدة اختيارية. ← ٢٣ساعة معتمدة إجبارية ( مفردات تربوية ).

← ١٤ ساعات معتمدة اختياريه.

٥١ متطلبات تخصص رئيسى إجبارى.

٩ متطلبات تخصص رئيسى اختيارى.

٢١ متطلبات تخصص فرعى اختيارى.

١٣٣ المجموع.

وتبدو الملاحظات على تلك الخطة كما يلى :

**أولا : جانب اللغة :**

تبدو موضوعات النحو غير كافية ، بحيث لا تمكن معلم التربية الإسلامية من استخدام الفصحى فى تدريسه حتى وإن استخدمها ، فإنه لا يتمكن من معرفة أسرار تلك التركيب النحوية ... ومعروف أن هذا المعلم يتعامل أكثر مع النصوص القرآنية ، والأحاديث النبوية وهذا ما يلاحظ بوضوح فى طلاب التربية العملية فى هذا التخصص . وفضلا عن ذلك فإن هذا الطالب جاء من الثانوية العامة وخلفيته ضعيفة فى النحو.

ومعنى هذا أنه زاد ضعفا على ضعفه ، مما لا يتوقع منه المهارة فى عمله.

يقول عمر بن الخطاب - (ﷺ) - تعلموا العربية فإنها من دينكم ، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم . ويقول ابن جنى : إن أكثر من ضل من أهل الشريعة عن القصد فيها ، وحاد عن الطريقة المثلى إليها ؛ فإنما استهواه واستخفف حلمه ضعفه فى هذه اللغة الكريمة الشريفة ، التى خوطب الكافة بها.

وتبدو البلاغة أو ( التذوق البلاغى ) علما قائما على غير أساس . فمحتوى هذا العلم يتضمن قراءة نماذج من الشعر القديم ، أو الحديثة ، وتذوقها بلاغيا ، مع أن هذا الطالب لم يدرس البلاغة القديمة ، أو الحديثة بالمستوى الذى يمكنه من تذوق ما يقرأ . وبالتالى فإن هذه القراءات مجهود ضائع ، لأنه لا يستند إلى خلفية بلاغية تسمح له بالقراءة التذوقية لما أعد له وهو تذوق القرآن الكريم ، وفصاحة رسول الله (ﷺ) من خلال أحاديثه الشريفة . ويعتمد هذا التذوق على جانبين أساسيين هما : الإلمام بالمباحث النحوية والبلاغية أولا ، ثم زيادة الجرعة من الجانب التطبيقى ثانيا.

وما يسرى على اللغة العربية يسرى على اللغة الإنجليزية . صحيح أنه ليس مطلوبا من معلم التربية الإسلامية أن يكون متمكنا منها ولكن على الأقل لديه أساسياتها ، لأنه لو أحب أن ينمى نفسه بعيدا عن الجامعة وأساليب التدريس لكانت عملية الانطلاق فيها أسرع ، مما لو كانت خلفيته فيها ضعيفة ، حين يبدأ من الصفر.

## ثانيا : الجانب التخصصى :

يمكن القول أن المواد التخصصية تساعد معلم التربية الإسلامية على القيام بوظيفته إذا تم ما يلى :

١ - حفظ نصف القرآن أو ربعه موزعا على المستويات الأربعة ، حتى يتعود هذا الطالب على قراءة القرآن ونطقه نطقا صحيحا.

٢ - الاستعانة ببعض كتب التفسير القديمة التى تجمع بين تفسير المعنى وتفسير اللفظ والجملة حتى يتسنى للطالب فهم المعنى مقرونا بالإعجاز اللفظى فيه ، وقد يتلاشى الضعف اللغوى ، بسبب أن هذه الكتب تكثر من التعامل مع اللغة ، الأمر الذى يتم تدريب الطالب عليه من كثرة التكرار ، إلى جانب الاستعانة ببعض التفاسير الحديثة ، التى يمكن أن تتناول بعض المسائل العصرية ، التى لا غنى عن الإلمام بها.

٣ - الإكثار من التدريبات والتطبيقات العملية ، لأن الممارسة تعزز النظر ، وتنمى عملية التفكير لدى الطالب . والتدريب على الشئ خير معين على تجويده وإتقانه.

٤ - التزام أعضاء هيئة التدريس بالمحتوى المحدد للمادة ، لأن ما هو موجود مراعى فى عملية الإعداد ، وبالتالى فإن استبدال ما هو متاح لدى عضو هيئة التدريس بالمحتوى أمر ليس فى صالح الطالب.

٥ - إدماج بعض المواد التى تقدم لهذا الطالب بعضها البعض وذلك يفيد فى جانبين :

أ – التقليل من عدد المواد التى يتعامل معها الطالب ، وقد يترتب على ذلك تجويده لها

ب – تجنب التكرار الحاصل فى بعض المواد.

٦ - التقليل من المواد التى تجنح إلى تاريخ العلم ، والتعويض عنها ببعض المواد المعاصرة التى تفيد فى مجال تدريس التربية الإسلامية.

## ثالثا : التخصصات الفرعية الاختيارية :

يمكن أن تخفض الساعات فى بعضها إلى النصف ، بهدف التركيز على المواد التخصصية وإتاحة الفرصة للثقافة العامة لأن رسالة الجامعة اليوم لم تعد قاصرة على القيام بالدراسات الجامعية وحدها ، بل اتسعت لكى تشمل مهام جديدة تستهدف النهوض بالمستوى العلمى والثقافى لأبناء المجتمع بصفة عامة ، وعلى اختلاف مستوياتهم العلمية ، وإتاحة الفرصة لاستمرار العملية التعليمية لهم للنهوض بمستواهم العلمى والتقنى.

ومعنى ما سبق أن الدراسات التى تقدم لطالب شعبة الدراسات الإسلامية هى : النحو والصرف والبلاغة ، واللغة الإنجليزية ، وتحديد عدد معين من أجزاء القرآن الكريم لحفظها بحيث تكون موزعة على المستويات الأربعة ، ثم التدريبات والتطبيقات العملية ، وكذا تقليل المواد الدراسية عن طريق الإدماج ؛ لاستبعاد التكرار . ولابد أن تخضع تلك المواد وغيرها إلى التطوير والتقويم أولا بأول ، لأن سنة العلم قوامها المراجعة والمتابعة من خلال ما يسفر عنه الجانب الميدانى.

### د – دراسة دور الجامعة فى إعداد معلم التربية الإسلامية .

درجت المؤسسات التربوية فى العالم العربى فى تخطيطها على جعل هذا التخطيط يتم على فترات محددة ، بهدف رفع مستوى التعليم ، والنهوض به .

ولما كان التعليم الجامعى يتحمل - ضمن ما يتحمل - عبء إعداد المدرسين للمرحلة الابتدائية - فإن هذا يتطلب الوقوف - باختصار - على طبيعة التعليم الجامعى ودوره وأثر ذلك على عملية إعداد معلم التربية الإسلامية من خلال ، المواد التى تساعده على أداء وظيفته ويمكن بيان ذلك فيما يلى :

١ – أن مهمة الجامعة التعليمية يجب أن تكون دائما ، وفى كل مكان إنسانية أساسا لتضطلع بالقيم الروحية والمعنوية الثابتة ؛ لأنها هى التى تجعل من تاريخ الإنسان شيئا مختلفا تماما عن تاريخ الحيوان وهذه الصفات والقيم الثابتة مثل: الحب والبغض والسلام والحرب والنظام والفوضى ، والفضيلة والرذيلة ، والعدالة والظلم ، والجمال والقبح ، والقانون والولاء . وجميع سائر القيم هى التى ميزت حياة الإنسان منذ عهد آدم وحواء ، وهابيل وقابيل.

وهذا يعنى أن مهمتها التأكيد على بعض الأهداف الأساسية لوجود الإنسان ، كما أن عليها أن تتفق على طرق ووسائل تحقيق هذه الأهداف.

٢ – أن الجامعة اليوم هى مصدر التقدم العلمى ، والتطور التكنولوجى المعاصر ، ومعنى هذا أن التعليم أصبح يتحمل مسئولية تمكين المجتمع من تحقيق هذين الأساسين اللذين ترتكز عليهما حضارة الإنسان فى عصر الثورة العلمية الحالية . ويتطلب هذا حماية الجامعة من الإصابة بتصلب شرايين العملية التعليمية بأكملها حيث تعمل حسابا لتضاعف المعرفة كل خمس عشرة سنة ، والموازنة البسيطة بين التخصص والشمول فى المعرفة وتهديد التكنولوجيا بالتهام الإنسانية ، والتضارب فى القيم التى تمارس يوميا باسم الأولويات المريعة الالتواء.

٣ – أن تتركز البرامج التعليمية على استغلال المعرفة لخدمة القيم مثل مشكلات معرفة الطريقة المثلى لتنمية الإمكانيات الكامنة فى الفرد ، وكيفية الكشف عن القيم فى المجتمعات والوصول إليها ، ومعرفة الطريقة التى يصل الناس بها إلى اتفاق فى العمل المشترك ، وكيف نرقى بالتقدم فى المعرفة ، وكيف نجعل كرامة الإنسان هدفا واضحا للتصرفات الأخلاقية بدلا من جعلها اصطلاحات للتلقين ، أو التضليل ، كما تشمل وظائف الجامعات الحاجات الاقتصادية ، والقيم الثقافية ، والتخطيط السياسى ، والمعرفة العلمية والدراسية والحكمة الأخلاقية.

ومعنى ما سبق أن الجامعات تتحمل مسئولية إعداد الإنسان من جانبين أساسيين هما

الجانب الروحى والجانب المعرفى . فالجانب الروحى هو ما يميز الإنسان عن الحيوان والجانب المعرفى مراعى فيه كمه المتزايد ، والتخصص فى الجانب منها ، ولكن يلاحظ أن المناهج الجامعية ليست مجرد المواد الموضحة فى دليل الجامعة ، بل هى ما يحصله الطالب فعلا من الأستاذ ومن البيئة الجامعية ، وغيرها ، بدليل أن هناك منشآت علمية وفكرية ، وثقافية خارج الإطار الجامعى ، قد تكون مستواها أعلى مما هو موجود فى الجامعة ومع ذلك فإنه لا يمكن إقامة حاجز بينها وبين الطالب الجامعى ، ولذا فإن التأهيل لا يتم داخل الجامعة فقط ، بل يعتمد اعتمادا كبيرا على الدرجة التى يكون قد وصل إليها الطالب من حيث الإعداد الفكرى والتحصيل العلمى ، والتثقيف والتربية قبل دخوله الجامعة.

وإذا كان من مهام الجامعة الأولى - سواء اليوم ، أو غدا ، و بعد غد - أن تضطلع بالقيم الروحية والثوابت التى تميز الإنسان عن الحيوان ، وإذا كانت التكنولوجيا تهدد القيم الإنسانية ، وإذا كان حجم المعرفة يتزايد باستمرار ، وليس من سبيل إلى حصره ، أو إيقافه وإذا كان العالم الذى يعرف كل شئ ، والمفكر الشمولى الذى يدلى برأيه فى كل مجالات المعرفة قد اختفى ، وحل محله المتخصص الذى يستطيع أن يقوم بدور الشريك الفعال فى التعلم ، كما يقدر على تقديم الإجابات المرضية عن الأسئلة التى يثيرها طلبته - فإن ذلك كله يمكن أن يحدد الإطار الذى يتحرك فيه معلم التربية الإسلامية ، وهذا الإطار يبرز من خلال الوظيفة الأساسية له وهى قوله تعالى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى أحسن ﴾ ( النحل : ١٢٥ ).

ولعل مما يستفاد من هذه الآية ما يلى :

١ – ادع : وهى تتطلب رغبة شخصيه وحبا للعمل فى المجال . الذى ارتضاه لنفسه.

٢ – سبيل ربك : دين الله وشرعه ، لا سبيل غيره ، ولا دين سواه. وهذا يتطلب المعرفة الكاملة بجوهر هذا الدين وحقيقته ( توحيد ، تفسير ، حديث ، فقه مقارنة أديان ، لغة ).

٣ - بالحكمة : وهى تتطلب معرفة النفس الإنسانية ، والوقوف على تراث الإسلام والمسلمين بماله وما عليه ( تاريخ إسلامى ، فلسفة ، مواد تربوية ).

٤ - والموعظة الحسنة : وهى تتطلب ثقافة عامة ، وقدرة على الحديث ، وفراسة فى الداعية ليستقطب بها من يدعوه ، ويدخل من خلالها إلى قلبه.

٥ – وجادلهم بالتى هى أحسن : وتتطلب قدرة على الإقناع مما يحتم دراسة الفلسفة ، والمنطق واللغة وغيرها من المواد التى تعين على الجدل ، والحوار ، والمناقشة .

ويتطلب هذا كله قياس الجانب الشفهى لدى هذا الطالب ، ويساعده فى ذلك علم التجويد إذ يعوده على إخراج الحروف من مخارجها ، وجودة النطق وحسن الأداء ، كما يتطلب قياس قدرة الطالب على الاستيعاب ، والإلقاء والنطق ، والمناقشة ، والخطابة ، لأن عملية الإعداد هذه ليست خاصة به فى كونه مدرسا فقط داخل جدران المدرسة وإنما الإعداد هنا للمجتمع ولمختلف جوانب الحياة فيه.

ويمكن بلورة دور الجامعة فى عملية إعداد مدرس التربية الإسلامية فى إنها أى الجامعة تقدم له العلوم الأساسية فى نطاق تخصصه ، وبعضا من العلوم الأخرى التى تساعده على القيام بأداء عمله ، وهذا وذاك يعد نقطة انطلاق لهذا المدرس ، بحيث يمكن أن يحل مشكلاته العلمية بنفسه ، وأن يتعهد نفسه بالتنمية عن طريق القراءة والاطلاع ، بحيث لا يتخلف عن عصره مواكبا لمتطلبات تلاميذه ، قادرا على استيعاب ما يدور فى أذهانهم.

## ٥ – الخلاصة :

فى ضوء ما سبق كله يمكن الخروج بالدراسات اللازمة لمدرس التربية الإسلامية وهى كما وضحت فى تلك الدراسة.

**أولا : مواد تخصصية :**

١ – اللغة العربية ( نحو ، صرف وبلاغة ) لأن التعرض لدراسة القرآن الكريم ، والحديث النبوى ، لا يتأتى بدون الوقوف على المفتاح الأول للتعامل معهما وهو اللغة. والتركيز هنا على النحو ، والبيان والبديع والمعانى ، ثم بعد ذلك قراءة التذوق.

٢ – اللغة الإنجليزية ، لأن تحديات العصر تفرض على مدرس التربية الإسلامية أن يكون على مستوى هذا العصر ، وفضلا عن ذلك يفضل من يكتب عن الإسلام بلغة أخرى أن يكون متخصصا فيه ، لا أن يكون هاويا.

٣ – التوحيد : وهو صلب هذا الدين وأساسه . وهو تجريد الذات الإلهية عن كل ما يتصور فى الإفهام ، ويتخيل فى الأوهام والأذهان ، أو هو معرفة الله تعالى بالربوبية والإقرار له بالوحدانية ، ونفى الأنداد عنه جملة وتفصيلا.

٤ – التفسير : وليست العبرة بالكثير منه بقدر ما فيه من نموذج ، ومنهجية .

٥ - الحديث : بشرط إلا يقل عددها عن ٢٠٠ حديث ، فى المرحلة الجامعية.

٦ - الفقه : ويتضمن العبادات ، والمعاملات ، والمواريث ، والحدود ، بشرط تخليصه من المسائل الفقهية غير المتوقعة.

٧ - مصطلح الحديث : ويكفيه ساعة واحدة فى مستوى واحد.

٨ - مقارنة الأديان بشرط أن يتصل بأساسيات هذا العلم.

٩ - التاريخ الإسلامى ، لأنه الوعاء الذى يتضمن معظم هذه المواد ، وكذا التاريخ الإنسانى.

١٠ - الفرق والمذاهب الإسلامية.

١١ - الفلسفة الإسلامية.

١٢ - التجويد : ويدرس منه المعالم الأساسية بشرط ألا يزيد عن ساعة واحدة.

١٣ - أصول التشريع الإسلامى.

**ثانيا : مواد مهنية :**

١ - مناهج وطرق تدريس.

٢ - أصول تربية.

٣ - علم نفس.

٤ - تربية مقارنة.

٥ - مناهج بحث.

٦ - تخطيط وإدارة.

٧ - تعليم التفكير.

**ثالثا : مواد ثقافية :**

وهى ليست مقيدة بمنهج معين ، وإنما يكلف الطلاب بقراءة أحدث ما أخرجته المطابع من كتب إسلامية ، وليكن كتابا ما ، يكون محورا للحديث والمناقشة ، يتعلم الطالب فيها المناقشة وعرض الرأى والرأى الآخر ، واحترام وجهات نظر الآخرين ، والوقوف على ماله ، وما عليه

**المقترحات :**

ليست المواد الدراسية وحدها هى المتغير الوحيد الذى يضمن سلامة الأداء من معلم



obeikandl.com

التربية الإسلامية ، وإنما هناك اعتبارات أخرى تدخل فى صميم العملية التعليمية وتساعد على رفع مستوى الأداء لهذا المعلم ، ويمكن أن تصاغ هذه الاعتبارات فى شكل مقترحات أبرزها ما يلى :

أ - اختيار العناصر المتوسطة على الأقل ؛ لأنه فى الواقع لا يقبل على هذا التخصص إلا النوعيات ضعيفة المستوى من الناحية العملية ، أو التى لم تقبل فى التخصصات الأخرى . والقليل منها هو الصالح.

ب - الرغبة الشخصية من الطالب فى أن يعمل مدرسا للتربية الإسلامية عن حب واقتناع.

جـ - صرف مكافأة مالية لهذا المدرس ، ليس من قبيل الإعانة ؛ وإنما من قبيل التعويض له عما كان يمكن أن يكسبه من الدروس الخصوصية ؛ إذ الإعانة إهانة لشخصه.

د - استحداث وظائف أدبية يمكن أن يشغلها هذا المدرس ؛ رفعا لروحة المعنوية.

هـ - التزام هيئة التدريس بالجامعة بمفردات المقرر المفروض ، والبعد عن تدريس بعض الإنتاج العلمى ، إلا إذا كان هذا الإنتاج معالجا لمفردات المقرر معالجة شاملة وشافية.

و - خضوع البرامج الدراسية للتقييم المستمر ، وتنفيذ نتيجة التقويم ، خاصة جانبى التكرار المشترك ، الأمر الذى يمكن أن يحدث اهتزازا لدى الطالب ، إزاء دراسة المواد ، التى يظهر فيها مثل هذا التكرار.

ز - الاهتمام بربط الجانب النظرى بالواقع المعاش . والمواقف الحياتية - وما أكثرها - مليئة بما يمكن أن يعزز الجانب النظرى ، ويؤكد القيمة الحقيقية للدراسة.

ح - الاهتمام بدراسة بعض الحضارات الإنسانية الأخرى ، والتركيز على جوانب القوة والضعف فيها ، والإفادة من كل ، من منطلق الآية الكريمة ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ ( آل عمران : ١٤٠ ).

ط - تضمين هذه المقررات ، بعضا من مواقف وأراء بعض المستشرقين وبعضا من المشكلات الدينية الملحة ؛ بحيث يكتسب الطالب من خلالها المراس ،والفكر والحرية.

ى - الاهتمام بالتعليم الثانوى ، وما قبله ؛ لأنه كما يهئ الطالب لدخول الجامعة فهو يهيؤه للاندماج فى الحياة ، ومعايشة عالمة الصغير والكبير.

ك - التدريب على استخدام الإنترنت ، وكيفية التعامل مع المادة المعروضة ، والإفادة منها فى مجال الدراسات الإسلامية.

**٦ - عوامل نجاح التربية الإسلامية :**

يمكن أن تحقق التربية الإسلامية أهدافها إذا توافر ما يلى :

١ - أن تتوحد اتجاهات مؤسسات التربية إزاء ما هو مقبول ، وما هو مرفوض ، بناء على أصول الإسلام وعقيدته ، ثم تترك الوسائل لاتخاذ كل مؤسسه ما تراه مناسبا لها ، ولإمكاناتها . فليس يعقل أن يسمع النشء ، أو يرى سلوكا ما ، تقرر فى ذهنه فى بيته ، ثم يذهب إلى المدرسة ، ويرى ما ينافيه ، أو يسمع ، أو يرى شيئا فى المدرسة ثم تقر وسائل الإعلام ما يخالفه.

ومعنى هذا أن يكون هناك تنسيق بين تلك المؤسسات ، حتى لا يحدث خلط بين ما هو صحيح وما هو خطأ.

٢ - أن يكون لدى المعلم استعداد طبيعى لأن يتقبل نمط التربية الإسلامية بحيث يطمئن إلى أن ما يقدم إليه من تربية إنما هى لصالحه ، ولصالح مجتمعه ، وفوق هذا تقربه من ربه.

٣ - أن يكون المربى أسوة حسنة : مظهرا ومخبرا ، حتى يحس النشء بصدق التوجيه ، وأمانة الكلمة ، وخالص النصيحة ، ولان ما كان من القلب وصل إلى القلب ، وما كان من اللسان لم يتعد الآذان.

٤ - أن يتم استعراض المناهج الدراسية على أى مستوى من مستويات التعليم ، ويحذف منها ما يتعارض مع الدين . يتساوى فى ذلك العلوم الإنسانية ، العلوم الطبيعية ، لأن كليهما يؤثر فى النشء.

٥ - أن تقوم وسائل الإعلام المختلفة بحملات إعلامية تستهدف توعية الناس إزاء الأنماط السلوكية المرغوبة ، وغير المرغوبة ، ثم تقوم السلطات المسئولة بتنفيذ ذلك ، لأن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن . فليس من المعقول أن يرى النشء بعض السكارى فى الشارع ، وليس هناك من يعترض عليه ، ثم نطلب من النشء الإيمان بأن شرب الخمر حرام ، مع أن مواقف تقريرية شاهدها النشء بنفسه فى المجتمع.

٦ - أن يكون هناك قناعة من كل الناس بأن تنفيذ شرع الله يعلو على أى مصلحة ، مهما

كان العائد منها ، لأن إصلاح النفس البشرية ، والتزامها بحدود الله يتوقف عليه إصلاح كل المفاسد والقضاء على كل صنوف المخالفة أيا كانت مالية ، أو خلقية ، أو سلوكية ... الخ.

٧ - أن يكون هناك دقة فى اختيار العناصر التى تتصدى لتدريس التربية الإسلامية ، وهى عملية متاحة الآن فى ظل وفرة المدرسين ، حتى فى كل التخصصات ؛ لأن المدرس هو صاحب التأثير الأوفى على طلابه.

٨ - أن تكون مفردات المقرر الدراسى وليده دراسة علمية متأنية ، يراعى فيها مطالب الطلاب ، وحاجاتهم الأساسية من التربية الإسلامية . ومعروف أن التربية الإسلامية فيها العلاج الموضوعى لكل أمراض النفس البشرية ، وليست محل خلاف من أحد.

٩ - أن تخدم مفردات المقرر الدراسى فى التربية الإسلامية الأهداف العليا للمجتمع ، ولا تهتم بالمواقف المؤقتة ، شأنها فى ذلك شأن أى مجتمع يحافظ على وحدته وتماسكه. ومعلوم أن اليهود ينشئون أولادهم على أن " الحياة اليهودية فى فلسطين لم تنقطع منذ أيام الرومان - على حسب زعمهم - إلى العصور الحديثة ، وأن دوله الكيان هذه أنشئت فى بلاد قطنها المحتلون والغزاة العرب حوالى ١٣٠٠سنه وأن عودة المهجرين اليهود من كافة أنحاء العالم ، وتوطينهم فى فلسطين تحت ستار العودة إلى أرض الوطن التاريخى ، ليس باعتبارهم غرباء عن هذه الأرض ، بل باعتبارهم سكانها الأصليين الذين ظلوا بعيدين عنها طول العهود السابقة.

١٠ - أن يستوفى منهج التربية الإسلامية كل عناصره الأساسية ، ولا يركز على جانب التحصيل فقط لزيادة أعداد الناجحين ؛ وإنما يتناول بقية العناصر ؛ ليكون المردود محصلة للمنهج ككل ، ومدعاة لاستمرار تعلم المتعلم ، والاعتماد على ذاتيته ، فيما بعد. ومعلوم أن التعلم الذاتى أصبح أمرا ضروريا يعول عليه في إعداد الفرد فى مختلف الأنشطة الإنسانية.

**هذا وبالله التوفيق**

# المراجـــع


١ - القـرآن الكـريم.

٢ - السـنة المطهـرة.

٣ - إبراهيـم محمد عطا ، طرق تدريس التربية الإسلامية ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٨م.

٤ - _____ ، دور الآباء والأمهات فى دعم المنهج المدرسى للأطفال القاهرة : جامعة الأزهر ،المؤتمر الدولى للطفولة فى الإسلام ، ٩ -١٢/١٠/١٩٩٠م.

٥ - _____ ، مهارات مدرس التربية الإسلامية فى تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية القاهرة : دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، نوفمبر ١٩٩٠م.

٦ - _____ ، مدخل تناول مادة التوحيد من خلال القرآن الكريم ، القاهرة : دراسات تربوية ، المجلد السادس ، الجزء ٣٤ ١٩٩١م.

٧ - _____ ، تصور مقترح لإعداد مدرس التربية الإسلامية فى مصر، القاهرة : مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ٣٥، ١٩٩٣م.

٨ - _____ ، أمية المرأة فى ضوء المعوقات التى تواجهها، القاهرة: مؤتمر المجلس العالمى لتعليم الكبار ١٩٩٤م.

٩ - _____ ، نحو تصور مقترح لإيجاد بديل عن تصنيف بلوم مستمد من الحضارة العربية والإسلامية ، الفيوم : المؤتمر العلمى الثانى ، كلية التربية جامعة القاهرة ، ٢٣-٢٤/ ١٢/١٩٩٥م.

١٠ - _____ ، المناهج بين الأصالة والمعاصرة ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ٢٠٠٣م.




obeikandl.com

١١ - إبراهيم الوزير ، " الصراع العالمى قائم بين قوى الخير والشر وليس صراعا دينيا" ، الحج والعمرة ، جدة ، السنة ٥٧ ، العدد الخامس ، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م.

١٢ - أبوبكر بافادر ، الرؤية المتبادلة بين الإسلام والغرب من زاوية إناسية ، بيروت : شئون الأوسط خريف ٢٠٠٢م.

١٣ - أبوعبد الله الزنجانى ، تاريخ القرآن ، بيروت : مؤسسة الأعلى للمطبوعات ط٣، ١٩٦٩م.

١٤ - أبو الأعلى المودودى ، نظرية الإسلام وهديه فى السياسة والقانون والدستور ، ترجمة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٥م.

١٥ - _____ ،مناهج إسلامية حول الدين والدولة ، الكويت : دار القلم ، ١٩٧٧م.

١٦ - أبى زكريا الدمشقى ، رياض الصالحين ، بيروت : دار الجبل ، د.ت.

١٧ - أحمد حسين اللقانى ، المناهج بين النظرية والتطبيق ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٢م.

١٨ - أحمد زكى صفوت ، جوهرة خطب العرب ، جامعة القاهرة : مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى ، ١٩٦٢م.

١٩ - أحمد عبد العزيز و عبد السلام عبد الغفار، علم النفس الاجتماعى، القاهرة: دار النهضة العربية ، ١٩٧٢م.

٢٠ - أحمد فتحى سرور ، استراتيجية تطوير التعليم فى مصر ، القاهرة : مطابع الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، ١٩٨٧م.

٢١ - أحمد المهدى عبد الحليم ، " نحو صيغة إسلامية للبحث التربوى ، رسالة الخليج العدد الثالث ، السنة الثامنة ، ١٤٠٨هـ /١٩٨٧م.

٢٢ - إسماعيل محمد حسن ، " نظرات إسلامية فى التربية " رسالة التربية ، السنة الأولى، العدد الثانى ، ج.ع.ل.

٢٣ - الافتتاحية ، من يمثل الموقف الإسلامي الصحيح ، البيان المدينة المنورة: السنة ١٧ ، العدد١٧٣ ، إبريل ٢٠٠٢م.

٢٤ - أوليفية ربول : فلسفة التربية ، (ترجمة : جهاد نعمان ) بيروت : منشورات عويدات ، ١٩٨٦م.




obeikandl.com

٢٥ - بدران أبوالعينين ، الشريعة الإسلامية تاريخها ونظرية الملكية والعقود ، الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، د.ت.

٢٦ - تشالز فرانكل (محرر) ، نظرات فى التعليم الجامعى (ترجمة: محمد توفيق رمزى، وحسن جلال العروسى) القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٦٣م.

٢٧ - ثيودورم هبرج ، المؤسسة التقليدية وموقف الجامعات تجاه الحقائق المعاصرة ، دور الجامعات فى عالم متغير ( ترجمة : عبد العزيز سليمان ، وإبراهيم مطاوع ) القاهرة : مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٧٥م.

٢٨ - جابرعبد الحميد جابر ، التعلم وتكنولوجيا التعليم ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٩م.

٢٩ - جامعة صنعاء ، دليل الكلية ( القسم الادبى ) دمشق : مطبعة الكاتب العربى ، ١٩٨٤م.

٣٠ - جميل صليبه ، المعجم الفلسفي ، بيروت:الشركة العامة للكتاب ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م.

٣١ - جهاد قلعجى ، الإسلام أقوى ، بيروت دار الكتاب العربى ، د.ن.

٣٢ - جون ديوى ، المبادئ الأخلاقية فى التربية (ترجمة: عبد الفتاح جلال) القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦م.

٣٣ - جيمس و.بوتكن وآخرون ، التعليم وتحديات المستقبل ، ( ترجمة : عبد العزيز القوصى ) القاهرة : المكتب المصرى الحديث ، ١٩٨١م.

٣٤ - حامد عمار ، مداخلة فى ندوة الرزى المستقبلية للتعليم العربى ، القاهرة : مستقبل التعليم فى الوطن العربى بين الإقليمية والعالمية ، ٢٠-١٩٩٦/٤/٢١م.

٣٥ - حسام الدين القدسى ، الفروق اللغوية للإمام الأديب اللغوى أبى هلال العسكرى ، القاهرة : دار زاهد القدسى ، د.ت.

٣٦ - حسن الشرقاوى ، نحو منهج علمى إسلامى ، القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٨م.

٣٧ - دينيس تشايلد ، علم النفس والمعلم ( ترجمة : عبد الحليم محمود السيد وآخرين) القاهرة مؤسسة الأهرام ، ١٩٨٣م.



obeikandl.com

٣٨ - رأي المجتمع ، "التحديات التى تستوجب وحدة الصف واتحاد الكلمة"، جدة ، المجتمع ، العدد ١٥٣٣، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٣٩ - رشدى أحمد طعيمة ، وحسين غريب " الكفاءات التربوية اللازمة لمعلم التعليم الأساسى " لدراسة تقويمة ، مؤتمر التعليم الأساسى ، الحاضر والمستقبل ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٠-١٢/١٢/١٩٨٦م.

٤٠ - رضوان السيد ، أين تقع مشكلتنا مع القيام ، المدينة المنورة ، الحج والعمرة ، السنة ٥٧ العدد الثانى ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٤١ - رفيقة سليم حمود ، تعليم الإناث فى الوطن العربى ، الإنذار والمعوقات ، القاهرة : مستقبل التعليم فى الوطن العربى بين الإقليمية والعالمية ، ٢٠-٢١/٤/١٩٩٦م.

٤٢ - روجيه جارودي ، وعدو الإسلام ( ترجمة : ذوقان قرنوط) القاهرة : مطبعة مدبولي ١٩٨٤م.

٤٣ - رونالد. هايما ، طرق التدريس ( ترجمة : إبراهيم محمد الشافعي) الرياض : مطابع جامعة الملك سعود ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤٤ - سامى عزيز ، لغة أطفالنا هل تعرفها ؟ الطفل العربى والمستقبل ، الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، الكتاب الثالث والعشرون ، ١٩٨١م.

٤٥ - سراج محمد وزان " الكفايات النوعية لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية "، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣م.

٤٦ - _____ ، " تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية " رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ١٩٨٢م.



obeikandl.com

٤٧ - سعد الدين إبراهيم ، " مشروع استشراف مستقبل الوطن العربى " مركز دراسات الوحدة العربية ، بحث مقدم إلى " ندوة الرؤى المستقبلية للتعليم فى الوطن العربى " البحرين ، ٣-٥ تشرين أول / أكتوبر ١٩٨٧م.

٤٨ - سعيد إسماعيل على ، نشأة التربية الإسلامية ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٨م.

٤٩ - سلوى رمضان محمد ، " التربية الخلقية فى الإسلام " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٨١م.

٥٠ - سيد أحمد عثمان ، المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة دراسة نفسية تربوية ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩م.

٥١ - سيد قطب ، العدالة الاجتماعية فى الإسلام ، القاهرة : دار الشروق، ١٩٧٥م.

٥٢ - _____ ، فى ظلال القرآن ، الجزء الأول ، القاهرة : دار الشروق.

٥٣ - صالح عبد العزيز ، التربية وطرق التدريس ، الجزء الثانى ، الطبعة التاسعة ، القاهرة : دار المعارف ، د.ت.

٥٤ - صبحى الصالح ، الإسلام والمجتمع العصرى ، بيروت : دار الآداب ، ١٩٨٣م.

٥٥ - طلعت رميح ، هروب النخبة من الدول الإسلامية إلى الغرب ، البيان المدينة المنورة ، العدد ١٨٥-٢٠٠٣م.

٥٦ - عباس محمود العقاد ، يوميات -٢ ، الطبعة الثامنة ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٩م.

٥٧ - _____ ، إسلاميات ، المجلد الخامس ، بيروت : دار الكتاب اللبنانى، ١٩٧٤م.

٥٨ - _____ ، إسلاميات -٢ المجلد السادس ، دار الكتاب اللبنانى ، ١٩٧٤م.

٥٩ - _____ ، إسلاميات -٣ المجلد السابع ، دار الكتاب اللبنانى ، ١٩٧٤م.



obeikandl.com

٦٠ - _____ ، الفلسفة الإسلامية المجلد التاسع ، دار الكتاب اللبنانى ، ١٩٧٨م.

٦١ - _____ ، العقائد والمذاهب ، المجلد الحادى عشر، دار الكتاب اللبنانى ، ١٩٧٨م.

٦٢ - _____ ، ما يقال عن الإسلام ، بيروت : المكتبة العصرية ، د.ت.

٦٣ - عبد البارى الندوى ، الدين والعلوم العقلية ، ( تعريب : واضح رشيد الندوى ) بيروت : دار ابن جزم ، ١٩٨٨م.

٦٤ - عبد الخالق علام وآخرون ، رعاية الشباب مهنة وفن ، القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٢م.

٦٥ - عبد الرحمن بن الجوزى ، لفتة الكبد فى نصيحة الولد ، بيروت : المكتب الإسلامى ، ١٩٨٥م.

٦٦ - عبد الرحمن بن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، بيروت : دار القلم ، ١٩٨٦م.

٦٧ - عبد الرحمن الجمهور ، التعليم الإسلامى فى الغرب ، البيان المدينة المنورة ، السنة ١٧، العدد ١٧٣ – ١٤٢٣-٢٠٠٢م.

٦٨ - عبد الرحمن حبنكة الميدانى ، أسس الحضارة الإسلامية ووسائلها ، بيروت ، دار القيم ، ١٩٨٠م.

٦٩ - عبد الفتاح القاضى ، البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة ، القاهرة : مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى ، ١٩٥٥م.

٧٠ - عبد الصبور شاهين ، " تربية الشخصية المسلمة " دراسات تربوية ، المجلد ٣ ، الجزء ١٣ ، يوليو ١٩٨٨م.

٧١ - عبد العزيز بن عثمان التويجرى ، مواجهات التحديات التى تواجه الإسلام ، القاهرة ، محاضرة بالمركز الثقافى المصرى ، ٢٠٠٣/٣/١٤م، التجديد ، العدد ٦٢٤.

٧٢ - عبد العزيز القوصى ، أولادنا بين التعليم والتعلم " مجموعة أحاديث " القاهرة مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٥م.

٧٣ - عبد العظيم منصور ، كلمة الله الأخيرة ، القاهرة : مطابع الأهرام التجارية ، ١٩٧٤م.



obeikandl.com

٧٤ - عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية ،القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٨م.

٧٥ - عبد الله عزام ، العقيدة وأثرها فى بناء الجيل ، القاهرة : دار الاعتصام ،١٩٧٧م.

٧٦ - عبد الكريم اليقاتى ، " التربية الفنية " ، المعلم العربى ، العدد الرابع ، السنة العاشرة ، ١٩٥٧م.

٧٧ - عبد اللطيف الجوهرى ، الإسلام والمسلمون فى أمريكا : مجلة الحج ، المملكة العربية السعودية و السنة ٥٦ الجزء١١ ١٢٠١ جمادى الآخر ١٤٢٢- أغسطس وسبتمبر ٢٠٠١م.

٧٨ - عبد المجيد الزندانى وآخرون ، كتاب توحيد الخالق للصف الثانى من المرحلة الثانوية، وزارة التربية والتعليم اليمنية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٧٩ - عبد الملك عودة وآخرون ، الثقافة الإسلامية ، بيروت : دار التنوير للطباعة والنشر ، ١٩٨٦م.

٨٠ - عبد المنعم المليجي ، تطور الشعور الدينى عند الطفل والمراهق ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٥م.

٨١ - عبده عباس الوليدى ، المجموع المفيد فى علم التجويد ، ج.م.ع ، المنصورة : مكتبة المنارات للنشر والتوزيع د.ت.

٨٢ - على الجمبلاطى ، دراسات مقارنة فى التربية الإسلامية ، القاهرة الانجلو المصرية ، ١٩٧٣م.

٨٣ - على حسب الله ، أصول التشريع الإسلامى ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٤م.

٨٤ - على حسين البواب ، التمهيد فى علم التجويد ، الرياض : مكتبة العارف ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٨٥ - على خليل مصطفى أبو العينين ، " الفكر التربوى الإسلامى ، مصادرة ، معطياته، حركته " ، العدد السابع عشر ، السنة السادسة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٨٦ - على عبد العظيم ، " الدين ضرورة حتمية " مجلة الأزهر ، العدد الثانى عشر ، السنة الثالثة والخمسون ، أكتوبر ١٩٨١م.



obeikandl.com

٨٧ - على يوسف نور الدين ، "الاستشراق والاستغراب" دراسة نقدية ، بيروت شئون الأوسط ، خريف ٢٢٠٠.

٨٨ - عماد الدين خليل ، فى النقد الإسلامى المعاصر ، الطبعة الأولى ، بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٣م.

٨٩ - _____ ، مدخل إلى موقف القرآن الكريم من العلم ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٣م.

٩٠ - _____ ، حول إعادة تشكيل العقل المسلم ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥م.

٩١ - فؤاد البهى السيد ، علم النفس الاجتماعى ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٠م.

٩٢ - فؤاد زكريا ، خطاب إلى العقل العربى ، سلسلة فصلية تصدرها مجلة العربى ، الكتاب ١٧، ١٩٨٧م.

٩٣ - فاروق منصور ، " القرآن منهج للدين والعلم " التربية ، العدد التاسع والسبعون، سبتمبر ١٩٨٦م.

٩٤ - فتحى الديب ومحمد صلاح الدين مجاور ، المنهج المدرسى ، الكويت : دار القلم، ١٩٧٧م.

٩٥ - فتحى على يونس وآخرون ، اساسيات تعليم اللغة والتربية الدينية ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨١م.

٩٦ - _____ ، وآخرون ،اللغة العربية والدين الإسلامى فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ،١٩٨٤م.

٩٧ - _____ ، وآخرون ،دراسة الوسائل المساعدة فى تعليم القرآن الكريم للمبتدئين ، عمان: وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية ، ١٩٨٤م.

٩٨ - فيفيان رولاند شير ، كفاءات الحد الادنى فى التعليم الثانوى " مستقبليات ، المجلد السابع عشر ، العدد الأول ، ١٩٨١م.

٩٩ - فيليب كومز ، أزمة العالم فى التعليم من منظور الثمانينات ( ترجمة : محمد خيرى حربى وآخرون ) الرياض : دار المريخ للنشر ١٩٨٧م.



obeikandl.com

١٠٠. المجالس القومية المتخصصة ، مصر ٢٠٠٠ هياكل وأنماط التعليم الجامعى وتطوير التعليم الجامعى فى مصر ، ١٩٨٠م.

١٠١. مجدى حسن ، علم النفس الاجتماعى ، القاهرة : أوفست ، ١٩٨٩م.

١٠٢. محاسن رضا أحمد ، " برمجة المواد العليمية لمحو الأمية وتعليم الكبار " ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٧م.

١٠٣. محمد أمين المفتى ، سلوك التدريس ، القاهرة : مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٤م.

١٠٤. ـــــــــــ ، مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمى الرياضيات بالمرحلة الإبتدائيه ، وأثرها على تحصيل تلاميذهم " المؤتمر الأول ، المدرسة الابتدائية ، الأسماعيلية ، ٢٤-١٩٨٨/٩/٢٦م، المجلد الأول.

١٠٥. محمد البهى ، الفكر الإسلامى الحديث وصلته بالاستعمار الغربى ، القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٧٥م.

١٠٦. محمد تقى فلسفى ، الطفل بين الوراثة والتربية ، ( تعريب : فاضل الحسينى الميلانى ) بيروت : دار المعارف للمطبوعات ، ١٩٨٧م.

١٠٧. محمد جمال الدين الفندى ، الله والكون ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦م.

١٠٨. محمد حسنى مبارك ، خطاب الرئيس أمام مجلس الشعب والشورى ، ١٩٩١/١١/١٤م.

١٠٩. محمد حسنين هيكل ،" هوامش على زيارة برابين للقاهرة وما بعدها " ، الأهرام ، القاهرة ، العدد ٣٧٥٤٥، ١٩٨٩/٩/٢٤م.

١١٠. محمد زياد حمدان ، المنهج اصوله وأنواعه ومكوناته ، السعودية : دار الرياض للنشر والتوزيع ١٩٨٢م.

١١١. محمد شحات حسين الخطيب ، " التعلم الذاتي الجماعي بين النظرية والتطبيق، رسالة الخليج العربي ، العدد ٢٠ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١١٢. محمد صالح سمك ، فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة : الانجلو، ١٩٦٩م.



obeikandl.com

١١٣. محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس التربية الإسلامية أسسه وتطبيقاته التربوية، الكويت : دار القلم ، ١٩٧٦م.
١١٤. محمد ضياء الدين الريس ، النظريات الساسية فى الإسلام ، القاهرة : الأنجلو ، ١٩٦٠م.
١١٥. محمد عبده ، رسالة التوحيد ، القاهرة : دار المعارف ، د.ن.
١١٦. محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩م.
١١٧. محمد عبده ، رسالة التوحيد ، القاهرة : دار المعارف ، د.ت.
١١٨. _____ ، تفسير المنار ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣م.
١١٩. _____ ، دروس من القرآن ، بيروت : دار احياء العلوم ، ١٩٧٧م.
١٢٠. محمد عثمان نجاتى ، علم النفس والحياة ،الكويت : دار القلم ١٩٩٢م.
١٢١. محمد عبد المنعم خفاجى ، الإسلام والحضارة الإسلامية ، بيروت : دار الكتاب اللبنانى ، ١٩٧٣م.
١٢٢. محمد عماره ، صورة الإسلام فى الخطاب الغربى ، الوطن ، المملكة العربية السعودية ، العدد ٨٨٥ السنة الثالثة ، ٣/٣/ ٢٠٠٣م.
١٢٣. محمد علوى المالكى ، مفهوم التطور والتجديد فى الشريعة الإسلامية ، جدة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٢٤. محمد فؤاد عبد الباقى ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، القاهرة : دار الحديث ، ١٩٨٨م.
١٢٥. محمد الغزالى ، مع الله دراسات فى الدعوة و الدعاة ، القاهرة : دار الكتب الحديثة ، ١٩٧٦م.
١٢٦. محمد قطب ، دراسات فى النفس الإنسانية ، القاهرة : دار الشروق، ١٩٧٤م.
١٢٧. محمد قدرى لطفى ، معلم التربية الإسلامية واللغة العربية تصور مقترح لتدريبه وتنمية مهاراته ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٦م.



obeikandl.com

١٢٨. محمـــد منـــير مرسى ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها فى البلاد العربية ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٧م.

١٢٩. محمـــــد ناصـــــر ، قراءات فى الفكر التربوى ، الجزء الأول ، الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٧٧م.

١٣٠. محمد يوسف موسى ، الإسلام وحاجة الإنسان إليه ، القاهرة : دار الفكر العربي ١٩٦١م.

١٣١. محمود رشدى خاطر ، تعليم اللغة والتربية الدينية ، الطبعة الرابعة ، القاهرة : مطابع سجل العرب ١٩٨٥م.

١٣٢. محمود زين العابدين محمد عبد اللطيف ، هداية الحيران فى بعض أحكام تتعلق بالقرآن ، المدينة المنورة : مكتبة دار الفجر الإسلامى ، ١٤١٩هـ — ١٩٩٨م.

١٣٣. مصطفى صادق الرافعى ، الإسلام ومشكلات العصر ، بيروت : دار الكتاب اللبنانى ، د.ت.

١٣٤. _____ ، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، بيروت : دار الكتاب اللبنانى ، د.ت.

١٣٥. مصـــطفى فهمـــى ، سيكلوجية الطفولة والمراهقة ، القاهرة : عالم الكتب ١٩٨٠م.

١٣٦. المعلم بطرس البستانى ، محيط المحيط ، قاموس مطول للغة العربية ، بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٨٧م.

١٣٧. الملتقى الثقافى الأول بالسودان ، المسلمون والمتغيرات ، إلى أين ؟ البيان المدينة المنورة : السنة ١٧، العدد ١٨١، ١٤٢٣هـ — ٢٠٠٢م.

١٣٨. مهيمـــن عبد الجبار ، التعليم الأجنبى ، البيان المدينة المنورة : العدد ١٧٥ — ٢٠٠٢م.

١٣٩. نبيـــل مـــــرى ، العبقرية ، تاريخ الفكر ( ترجمة: محمد عبد الواحد محمد) الكويت : عالم المعرفة .



obeikandl.com

١٤٠. نصـــــر مقـــــابلة ، "العلاقة بين سلوك المعلم ودرجة تأثيره في التحصيل الأكاديمي للطلاب". المجلة العربية للتربية ، العدد الأول ، مارس ١٩٨٨م.

١٤١. وليـــام جيمـــــس ، احاديث للمعلمين والمتعلمين ، ( ترجمة : محمد على العريان ) القاهرة ، عالم الكتب ١٩٨٠م.

١٤٢. وزارة التربية والتعليم ، قانون التعليم العام ، صنعاء : الشركة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٧٤م.

١٤٣. ــــــــــــــــ ، دراسات فى تطوير التعليم ، القاهرة : مطابع الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، ١٩٨٧م.

١٤٤. يحيى هاشـــم فرغل ، حقيقة العلمانية بين الخرافة والتخريب ، القاهرة : دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨٩م.

١٤٥. يوسف القرضـــاوى ، الخصائص العامة للإسلام ، القاهرة : مكتبة وهبة، ١٩٧٧م.

١٤٦. ــــــــــــــــ ، المبشرات بانتصار الإسلام ، بيروت : الدار الشامية ، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٧م.

١٤٧- Carter ,v. Cood. (١٩٤٥) Dictionary of Education. New york:

١٤٨- Chplin J , (١٩٦٨) dictionary of pasychology

١٤٩- Skeel , D.(١٩٧٠) the Challenge of Teaching Soial Studies in Elemenetary School

obeikandl.com